

## BEITEDDINE ART FESTIVAL 2014

**ماجدة الرومي**  
**Grand Opening with**  
**Magida El Roumi**  
**June 26 8:30 PM**

Live a splendid moment with our famous Lebanese diva. A concert not to be missed!

USD: 200, 150, 100, 60, 30  
LBP: 300 000, 225 000, 150 000, 90 000, 45 000

**Star of Soul, Pop and R&B**  
**July 2 9:00 PM**  
**Joss Stone**

A smashing experience with Grammy Award winner Joss Stone!

USD: 100, 80, 60, 40  
LBP: 150 000, 120 000, 90 000, 60 000

**July 10 9:00 PM**  
**موشحات و صوفيات**  
**Kudsi Erguner & Waed Bouhassoun**

An enchanting mystical night with the rising voice of the Arab world Waed Bouhassoun and the nay virtuoso Kudsi Erguner with two musical ensembles from Aleppo and Istanbul.

USD: 70, 40 • LBP: 105 000, 60 000

**Blues/Jazz/Folk**  
**Katie Melua**  
**July 18 9:00 PM**

Katie Melua's marvelous voice makes her today one of Britain's most successful recording artists with more than 11 million albums sold and 56 platinum awards.

USD: 120, 90, 60, 40  
LBP: 180 000, 135 000, 90 000, 60 000

**Titanic**  
**Ballet National de Marseille**  
**A modern dance show**  
**July 25 & 26 9:00 PM**

A breathtaking setting and a groundbreaking choreography signed Frédéric Flamand. "A Titanic triumph!"

USD: 100, 80, 60, 30 • LBP: 150 000, 120 000, 90 000, 45 000

**August 1 & 2 9:00 PM**  
**كاديم السحر**  
**Kadim Al Sahir**

Yes he's back! For two memorable nights!

USD: 180, 120, 90, 60, 30  
LBP: 270 000, 180 000, 135 000, 90 000, 45 000

**August 7-8-9 8:00 PM**  
**Antigone**  
by Wajdi Mouawad with the participation of Bertrand Cantat

An unconventional adaptation of Sophocles' play, a brilliant mise en scène by world famous Director Wajdi Mouawad, featuring Noir Désir's singer Bertrand Cantat.

USD: 70, 40 • LBP: 105 000, 60 000

MAIN PARTNER: **بنك البحر المتوسط BANKMED**  
INSURED BY: **GROUPMED**  
OFFICIAL CARRIER: **MEA**  
MEMBER OF THE EUROPEAN FESTIVALS ASSOCIATION  
IN PARTNERSHIP WITH: **SGBL GROUP**  
**60 Years Old**  
**bipod**

Tickets on Sale: All Virgin branches 01 999 666 ext. 1

Itihad Bookshop: Saïda 07 722 430, Houssam Bookshop: Baakline 05 30 30 30, Dar El-Chimal Behsas: Tripoli 06 411 311, TBD - AS Company: Zgharta 06 66 13 30  
Online ticketing: www.ticketingboxoffice.com  
Transport by Pullman from Starco Center: 12,000L.L.  
First Pullman leaves Starco Center at 5:30 pm

www.beiteddine.org

**10% DISCOUNT**  
ON ALL TICKETS PURCHASED BEFORE THE END OF MAY 2014

## شعر

عارف حمزة:  
جرعة الألم المعتقة

تبدو مجموعة «لا أريد لأحد أن ينقذني» (دار الغاؤون) مرحلة جديدة في تطوّر عالم هذا الصوت الأكثر تميزاً في الأدب السوري اليوم. يمكن تقسيم عمله الجديد إلى نصفين: الأول حيث الشعر الحقيقي، فيما يبدو النصف الثاني «يوميات من الثورة السورية» أشبه ببيانات فايسبوكية

## يزن الحاج

لم تختلف صورة الأدب السوري كثيراً قبل الانتفاضة وبعدها. بعيداً عن الأجناس الأدبية الجديدة، أي الشذرات واليوميات، بإمكاننا القول إن الأجناس الأدبية المكزسة بقيت على حالها. القصة القصيرة في سياتها المعتاد، الكتابة المسرحية مئة منذ وفاة سعد الله ونوس، الرواية لا تزال تراوح في حضور الغياب، ولم يبق سوى الشعر. وربما سيبقى لعقود البضاعة السوريّة الأدبية الأكثر رسوخاً. بل قد يكون بمقدورنا توسيع هذا التعميم قليلاً عبر الإشارة إلى أن شعراء العقد الأول من الألفية الجديدة لا تزال لهم الكلمة الفصل في الشعر. إنهم الجيل الأخير الذي نسف ما قبله، وصعب فرصة ولادة جيل آخر من الشعراء الجدد.

عارف حمزة (1974) أحد أهم أسماء هذا الجيل. لعله الأكثر غزارة في الإنتاج. بدءاً من باكورته «حياة مكشوفة للقصص» (2000)، وصولاً إلى مجموعته السابعة «لا أريد لأحد أن ينقذني» التي صدرت أخيراً عن «دار الغاؤون». استطاع عارف تكريس اسم متفرد وعالم شعري خاص. مهمة ليست سهلة في بلد ينتج عشرات الأسماء سنوياً. يبدو حمزة مزيجاً متفرداً بين شعراء «البوح الاعترافي» كسنتية صالح ودعد حداد، وشعراء القصيدة اليومية، خصوصاً رياض الصالح الحسين في قصائده الأخيرة.

لقد تمكّن من التقاط أهمّ تفاصيل هذين العالمين الشعريين المتداخلين، وأدخلها في قصيدته لتولد طازجة، قاسية، وشغيفة في أونة واحدة، مثل جرعة ألم معتقة. وقصيدة عارف حمزة هي قصيدة الألم بانميتان. لم يبتعد الشاعر في مجموعته الأخيرة عن قاموسه اللغوي الثري رغم هدوئه. لا يزال

للهجران والنكران ووشم الدم وندبة الجرح حضورها القوي في قصيدته، إلا أنها تبدو أكثر ألماً وقسوة إذا قارناها بمجموعته المذهلة «الكناري الميت منذ يومين» (2009). لكن لا بد من ملاحظة ابتعاد الشاعر عن القصيدة الطويلة (وهي كانت العمود الفقري لعالمه الشعري)، وتفضيله قصيدة «الغلاش». القصيدة القصيرة الحادة الدقيقة كسهم يعرف طريقه إلى الهدف. كما لم تختف الحيلة البارعة السائدة في معظم قصائده، أي النهاية المفاجئة الغارقة في اللوعة التي تكسر رتابة الألم البطيء، لكنها تبدو في «لا أريد لأحد أن ينقذني» أكثر براعة، إذ إنها لا تزال تفاجئ القارئ رغم توقعه لها، مع أنّ عالم هذه المجموعة يدور حول موضوع شديد المباشرة، أي الانتفاضة السورية المندلعة منذ أكثر من ثلاث سنوات. ثلاث سنوات من الألم اليومي ولا تزال هناك فسحة للمفاجأة الشعرية. هنا، بالتحديد، تكمن أهمية وفردة قصيدة عارف حمزة.

ربما كان لحضور الانتفاضة/ الحرب في هذه المجموعة سبب مهم في التغيير الآخر الذي طرأ على مجموعات عارف. المجموعة تمتد على أكثر من 230 صفحة، وهذه سابقة عند الشاعر المتميز بمجموعاته متوسطة الطول عموماً، وسابقة حتى في «أدب الانتفاضة» الذي يفضّل كتابه ونأشروه الكتاب الصغير الأقرب للكزاس. إنها مغامرة إذاً أن تقدم وجبة شعرية في كتاب كبير في زمن الفايسبوك.

ولكن، لم تبد هذه المغامرة ناجحة بشكل كامل، إذ إن العنوان الفرعي للمجموعة «يوميات من الثورة السورية» بدأ شديد المباشرة وبعيداً عن عالم عارف حمزة الشعري. بل ربما لا يصح الحديث عن الكتاب إلا كمجموعتين منفصلتين يمكننا تمييز الفارق بينهما بسهولة ولو لم يكن التقسيم موجوداً فعلياً في الكتاب. نجد في النصف الأول «لا أريد لأحد أن ينقذني» الشعر الحقيقي الذي يتميز به عارف، فيما يبدو النصف الآخر «يوميات من الثورة السورية» أشبه ببيانات فايسبوكية اختفى منها بريق الشعر، لا بالمقارنة مع شعر عارف حمزة بنفسه، بل بالشعر كتعريف عام.

بمعنى آخر، يبدو الشاعر في النصف الأول كأنه يكتب لنفسه، كما اعتاد في المجموعات السابقة. البوح هنا مرة تنسج للجميع، وسيجد كل قارئ تفصيله الخاص به في قصيدة عارف حمزة. أما النصف الثاني فيبدو موجهاً إلى جمهور بذاته، وهنا كانت الورطة التي وقعت فيها المجموعة. بدأ الشاعر كأنه يحاول إرضاء حماس واندفاع هذا الجمهور لكل ما هو «ثوري»، ولذا ابتعد النصف الثاني من الكتاب عن الجوهر الفني للقصيدة. في النصف الأول، نجد الشعر الخالص غير المرتبط بمكان أو زمان محددين، ولذا سيتم تذكره دائماً كما المجموعات السابقة للشاعر. أما النصف الآخر، فهو يوميات عابرة، مرتبطة بحدث عابر، ولذا ستنتهي بانتهاء حدثها.

إذاً، بعيداً عن العنوان الفرعي الذي أثقل المجموعة وقصائدها (مسؤولية الناشئ قبل الشاعر)، وبعيداً عن ركاب النصوص المباشرة، نجد عارف حمزة هنا في أفضل مجموعات على الإطلاق، لا سيما أنه بدأ أكثر تالقاً في القصائد القصيرة التي تظهر هنا كأنها النتاج الأخير للتجريبية التي تتميز بها قصائده. حتى القصائد الطويلة «القديمة» كانت، بدرجة ما، مجموعة قصائد قصيرة مترابطة، يوحدتها الألم.

وبذلك، تبدو «لا أريد لأحد أن ينقذني» مرحلة جديدة في التطوّر المتصاعد لعالم عارف حمزة الشعري، وفي الشعر السوري عموماً، الذي لا يزال البصمة الأكثر تميزاً للأدب السوري، حتى بعد جميع التقلبات التي هزّت المشهد الأدبي خلال السنوات الثلاث الماضية.